

ازدياد الإقبال على دراسة التمريض في الجامعة الأميركية في بيروت الثلاثاء 24 تشرين الثاني 2009

تقوم مديرة كلية الحريري للتمريض في الجامعة الأميركية في بيروت البروفسورة هدى هاير أبي سعد مع فريق اختصاصي من المدرسة بتنفيذ حلقات تدريبية لأربعة عشر مرشداً من أربع عشرة مدرسة ثانوية كي يقوموا بشرح أهمية شهادة التمريض لطلابهم والتي تعتبر الضمانة لهذا الجيل للعثور على وظيفة، ولكي يدرك الرأي العام والطلاب المحتملون فوائد هذه المهنة. وتسعى كلية التمريض إلى اجتذاب 75 طالباً وطالبة كل سنة. وتقول مديرتها إن الكلية قد استقبلت خمسين من الطلاب الجدد حتى الآن في العام الأكاديمي الذي بدأ في مطلع الشهر الماضي، موضحة أن هذا الرقم أعلى بنسبة 31 بالمئة منه في الفترة ذاتها قبل عامين. وتلفت الدكتور هاير أبي سعد إلى أن مهنة التمريض هي جواز سفر إلى العالم، وتمنح ممارسها حرية الحركة وفرص توظيف عديدة ومرتبآت تفوق المعدل وإمكانية العمل في أي مكان من العالم. وتقول أيضاً إن طالب التمريض المتخرج حديثاً يجد عملاً وحبراً امتحاناته النهائية لم يجفّ بعد. وتنبّه إلى أهمية هذه المهنة فقول: "إذا لم تنزود بالعدد الكافي من الممرضين والممرضات، لتوقف نظام العناية الصحية عن العمل". والمعلوم إن دراسة التمريض هي من أقدم الاختصاصات في الجامعة الأميركية في بيروت. وقد تم إنشاء كلية الطب في الجامعة (يوم كانت تدعى الكلية السورية الانجيلية) في العام 1867، وأنشئت كلية التمريض في العام 1905 وهي أول كلية تمريض في الشرق الأوسط. وفي تلك الفترة شيد مستشفى بمتني سرير تابع للجامعة. وفي العام 1936 بدأت الكلية برنامجها لبيكالوريوس العلوم في التمريض. وقد بقيت الكلية حتى العام 1978 جزءاً من كليات العلوم الطبية، والتي كانت تضم أيضاً كلية الطب ومدرستي الصيدلة والصحة العامة. وفي ذلك العام ضمت كلية التمريض إلى كلية العلوم الصحية وهو الاسم الذي أعطي لمدرسة الصحة العامة، فيما أغلقت مدرسة الصيدلة في العام 1977. وفي العام 1982 ضمت كلية التمريض إلى كلية الطب. وتروي مديرة كلية التمريض هدى هاير أبي سعد إن القرن الأول من عمر المدرسة كان حافلاً بالحروب. ولكن الحرب الأهلية اللبنانية كانت الأكثر تأثيراً. ورغم الصعوبات استمرت الكلية في العمل وساهم أساتذتها في إنشاء برامج تمريض في دول الجوار. وفي العام 2004، أطلقت الكلية برنامجين جديدين إضافة إلى البكالوريوس في التمريض: بكالوريوس مهنية وماجيستير. وتقول إن كلية التمريض في الجامعة الأميركية في بيروت هي من كليات التمريض القليلة في العالم التي استمرت برامجهما الأكاديمية كل تلك الفترة الطويلة من دون توقف. وفي العام 2007 نالت الكلية اعتماد لجنة التعليم التمريضي في الولايات المتحدة كما نالت عضوية الجمعية الأميركية للتمريض. وبذلك أصبحت أول كلية تمريض خارج الأراضي الأميركية تتال اعتماد اللجنة والجمعية. والمعلوم أن شهادتي البكالوريوس والماجيستير في التمريض اللتين تمنحهما الكلية مسجلتين في دائرة التربية في ولاية نيويورك. وتتوافر منح دراسية للطلاب الكفوئين.